



سوريون مؤيدون للنظام يتظاهرون في ظروف جوية سيئة... أ.ف.ب

## الجامعة العربية: يجب عمل كل ما يلزم لوقف نزيف الدم في سوريا

الخارجية في الرباط، أعلن الاعلام السوري الرسمي ان السلطات المتخصصة أطلقت سراح ١١٨٠ معتقلا كانت قد القت القبض عليهم اثناء الاحتجاجات.

يذكر ان اطلاق سراح المعتقلين كان احد الشروط التي اصرت عليها الجامعة العربية.

وبدوره دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الرئيس السوري الى "وقف قتل شعبه، وقال إن عليه تنفيذ الاتفاق الذي عقده مع جامعة الدول العربية في محاولة لاجتياز حل سلمي للانتفاضة الذي تشهدها البلاد منذ ثمانية اشهر ضد نظام حكمه.

في حين ادان مجلس الامن الدولي بشدة الهجمات التي شنها مظاهرون مؤيدون للنظام على سفارات اجنبية في سوريا، ودعا المجلس دمشق الى حماية المباني الدبلوماسية والعاملين فيها.

وفي يوم الثلاثاء أيضا، وفي اشارة الى مقتل الامير تركي السعودي بدو نهاية حكم السعودي السابق لدى واشنطن إنه "لا مفر للرئيس السوري عن التنحي".

هددت بالمطاعة في حال حضور المعلم، وتقول الامم المتحدة إن ٣٥٠٠ شخص على الأقل قتلوا في الاحتجاجات التي انطلقت في مارس / آذار الماضي بهدف إزاحة نظام الرئيس بشار الاسد عن السلطة، وطلبت دمشق عقد قمة عربية طارئة لبحث الموقف في سوريا الا ان الطلب قوبل بالرفض من جانب الدول الخليجية الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقالت دول المجلس التي تقود الحملة المناهضة للحكومة السورية والهادفة الى معاقبة النظام السوري إن وزراء الخارجية العرب اجروا مشاورات تحضيريا لاجتماع الارباء، وتخضع العديد من الدول العربية الى ضغوط تهدف الى حملها على مواصلة اتخاذ مواقف متشددة ازاء سوريا عقب صدور قرار تعليق عضويتها في جامعة الدول العربية.

وفيما يعتبر محاولة من دمشق لاثبات حسن نيتها قبل انعقاد اجتماع وزراء

لتغطية تدخل خارجي فيها"، مضيفا: "إن سورية تعيش حاليا جوا سياسيا تحريزيا سافرا من خلال حملات إعلامية تشنها دول معيضة هدفها الأساس التدخل الأجنبي في بلادنا، إذ يوجد تحريض من بعض جهات المعارضة بالخارج، وكذلك جماعات مسلحة بالداخل، والهدف الأساس لهم هو إفشال المبادرة التي حرصنا على تنفيذها".

ونقل موقع جريدة الوطن السورية القريبة من الحكومة مساء الثلاثاء ان دول الخليج العربي هدت بمقاطعة اجتماع وزراء الخارجية العرب في الرباط المقرر غدا الارباء في حال شاركت سوريا في الاجتماع.

ووفقا لما قالته مصادر سورية للوطن ان وزير الخارجية السوري وليد المعلم كان قد قرر المشاركة في الإجماع بناء على دعوة وجهت له في العاشر من الشهر الحالي وبناء على رغبة كل من مصر والجزائر امس لبحث الأزمة السورية، إلا ان دول مجلس التعاون بعثت برسالة لأمين عام الجامعة العربية نبيل العربي

وسيتم في الاجتماع الإعلان رسميا عن تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، بينما قالت دمشق إنها لن تحضر الاجتماع. وفي اطار تشديد انقرة من لهجتها تجاه دمشق، قال وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد "سيدفع ثمنا غالبا" لقعده الديموي لشعبه.

واضاف اوغلو، في تصريحات صحفية في الرباط، ان "النظام السوري سيدفع الثمن غالبا جدا لما فعله" بشعبه. وأصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا قالت فيه: "إن قرار سوريا بالمشاركة في اجتماعي الرباط كان تلبية لرغبة بعض الدول العربية الشقيقة، ولكن في ضوء التصريحات التي أبلغنا بها من مسؤولين في المغرب قررت سوريا عدم المشاركة". وفي تصريحات لصحيفة "الرأي" الكويتية، قال يوسف الأحمد، مندوب سوريا الدائم لدى الجامعة العربية وسفيرها في القاهرة: "إن ما يحدث تجاه واتهم الأحمد الجامعة العربية بـ "العمل

الرباط / CNN

دعا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي امس الارباء "الجميع" إلى لوقف نزيف الدم المستمر في سوريا". وقال العربي الذي يشارك في المنتدى العربي التركي المنعقد في الرباط، للصحافيين منذ بضعة ايام اتخذ مجلس وزراء الجامعة العربية قرارا مهما لتوفير الحماية للمواطنين السوريين لانه يجب على الجميع اتخاذ ما يلزم بكل وضوح لوقف نزيف الدم المستمر في سوريا الشقيقة منذ ثمانية اشهر".

وأضاف "كلى أمل في أن ينجح هذا المسعى خلال الأيام المقبلة". وجاءت تصريحات العربي قبل ساعات من افتتاح اجتماع لوزراء الخارجية العرب يتدارسون فيه امكانية تشديد الضغط على النظام السوري لثنيه عن قمع الحركة الاحتجاجية التي تجتاح البلاد، وذلك بعد يوم من اكثر الأيام التي شهدتها سوريا في الأشهر الأخيرة دموية.

## في الحدث

حازم مبيضين

## رفعت إذ يطرح نفسه منقذاً

تبدو مضحكة حتى البكاء دعوة رفعت عم الرئيس السوري بشار الأسد إلى تشكيل تحالف عربي- دولي يتفاوض مع ابن شقيقه على صفقة يتنحى بموجبها الأخير عن الحكم مقابل حصوله على ضمانات له ولأقاربه، وتولي السلطة عمه او احد افراد العائلة، كما تبدو مضحكة الإنشاء عن تشكيل رفعت المقيم في منفاه الباريسي منذ أكثر من ربع قرن حركة معارضة سورية جديدة برئاسته أطلق عليها اسم "المجلس الوطني الديمقراطي"، تضم بشكل رئيسي مسؤولين في حزبه المسمى التجمع القومي الديمقراطي الموحد، وقيادات سابقة في حزب البعث.

قائد السرايا سيئة الصيت الذي حاول الانقلاب على أخيه مدفوعا بشهوة السلطة عام ١٩٨٤ يطل علينا اليوم كواحد من أفراد الأسرة الحاكمة في الجمهورية السورية، ويتصرف وكأن تلك العائلة قد ورثت البلاد والعباد، وهو يتحدث دون تفويض طبعاً باسم الطائفة العلوية مطالباً بضمانات لهذه المجموعة من السوريين وكأنهم يتحملون معه وزر ما ارتكب من مجازر بحق السوريين، وليست مجزرة حماه التي يتحمل وزرها بعيدة عن الأنفاس، وهو وكان أحداً يستمع إليه أو يكبل بصاعه لحلل الأمور بطريقته الاستعلائية مطالباً بتحالف دولي أو عربي يكون قادراً على أن يتفاوض مع الحكومة السورية وان يشكل ضمانة حقيقية للتنازلات التي قد يقدم عليها النظام.

يرى العم رفعت بعد أن بلغ من العمر عتياً، أنه ما زال خياراً يمكن للسوريين قبوله، ويتجاهل أنه كان من بين الأسباب الرئيسية لفقدان شقيقه الكثير من التأييد في صفوف السوريين، ويظن أن الشعب السوري يمكن أن ينسى كم الفساد الهائل الذي أشاعه وحماه في صفوف السلطة، وهو وإن كان يتهم الدكتور برهان غليون بأنه غير معروف لدى أحد في سوريا، ينسى أن كل السوريين يعرفون من هو رفعت الاسد، ويرفضونه من حيث المبدأ أولاً، لأن سوريا ليست مزرعة وراثتها عائلته ويجب أن ينحصر فيها حكم البلاد والعباد، ويرفضونه من حيث تجربتهم معه ثانياً، وهي تجربة بغضبة بكل المقاييس.

بكل صراحة يعلن رفعت، إن لم يكن أنا فواحد من أفراد الأسرة هو من يحق له أن يخلف بشار في موقع الرئاسة، والمقصود بذلك واحداً من أولاده، وعلى أساس أن الموقع مكتوب باسمهم إلى الأبد، وفي ذلك استخفاف بشعب هو من أكثر الشعوب العربية أهلية لاختيار قيادته، وهو من منفاه يتحدث باسم النظام ويصرح بأنه مستعد للرحيل، لكنه يريد ضمانات للرئيس ليشار تتعلق بسلامته ليتمكن من الاستقالة وتسليم السلطة لشخص لديه دعم مالي ويؤمن استمراره جماعة بشار بعد استقالته، وهنا يجب ملاحظة الجملة غير العابرة، عن ضرورة توفر دعم مالي للرئيس الجديد ما يدعو للسؤال إن كان هذا الدعم يأتي من الأموال التي نهبها أو هو يتحدث عن مجهول سيدعمه مالياً، ليتمكن من إخراج البلاد من أزمتها. يمكن لأي عاقل التعامل مع ما طرحه اللواء المتقاعد رفعت الأسد على أنه طرفة في زمن لا يحتاج فيه إلى الطرائف، لكننا نطمئن العم رفعت بأنه لو خير السوريين بينه وبين ابن أخيه، لاقاها ليستمر بشار رئيساً مدى الحياة، ولو فكر قائد سرايا الدفاع بالعودة، فإنه سيستقبل في دمشق كعجرام فار من وجه العدالة، عاد ليلقى العقاب الملائم.

## المعارضة اليمنية: "صالح" يستهلك الوقت في المراوغة للحفاظ

## على مناصب أولاده

صنعا / أ.ف.ب



صالح

سياق الاستهلاك والمغالطة والتلاعب بالوقت قاصدا من ذلك بقاءه في السلطة حتى إجراء الانتخابات الرئاسية القادمة. كما أنه حديثه هذه المرة يدفع إلى الضحك، لأنه يتحدث وكأنه طرف بعيد عن المشهد

أثارت التصريحات الأخيرة للرئيس اليمني علي عبدالله صالح، والذي قال خالها إنه مستعد للتنحي عن السلطة عندما يتم الاتفاق على المبادرة الخليجية والتوقيع عليها، وإيجاد الآلية الزمنية لها، وإجراء الانتخابات، حالة من الدهشة لدى المعارضة الذين أكدوا أنهم وحزب المؤتمر الشعبي "الحزب الحاكم باليمن" قد وقعا بالفعل على المبادرة الخليجية، كما أن أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة) سبق وأن اتفقت مع نائب الرئيس على آلية تنفيذ المبادرة الخليجية، وأن هذا الاتفاق كتب بخط الدكتور عبد الكريم الإرياني، مستشار رئيس الجمهورية. يقول عبد الرزاق الهجري، عضو إدارة كتلة الإصلاح البرلمانية، لـ "اليوم السابع"، إن تصريحات صالح تأتي في

## "النهضة" و"المؤتمر" يكلفان منصف

## المرزوقي برئاسة تونس

أهم منصب سياسي في تونس إذ يتولى من يشغله قيادة القوات المسلحة" (جيش البر والبحر والجو)، وتعيين وعزل الوزراء

وسيصبح المرزوقي، خامس رئيس لتونس منذ استقلال البلاد عن الاستعمار الفرنسي في ٢٠ مارس ١٩٥٦، وسيخلف المرزوقي الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبرع (٧٨ عاما) الذي تسلم الرئاسة يوم ١٥ يناير ٢٠١١.

وكان محمد الغنوشي (آخر رئيس للوزراء في عهد الرئيس التونسي مخلوع زين العابدين بن علي) قد شغل منصب رئيس مؤقت في تونس ليوم واحد في ١٤ يناير ٢٠١١، وهو نفس اليوم الذي هرب فيه بن علي إلى السعودية.

مصطفى بن جعفر ٧١ عاما أمين عام حزب التكتل من أجل العمل والحريات (يسار وسط ٢٠ مقعدا) رئاسة المجلس الوطني التأسيسي. وأوضح إن بن جعفر الذي قالت صحف محلية في الأيام الأخيرة إنه "متمسك" برئاسة الجمهورية" لم يرد بعد على هذا العرض (رئاسة المجلس التأسيسي)، وطلب التشاور في هذا الشأن مع أعضاء حزبه". وتشكل "حركة النهضة" و"المؤتمر من أجل الجمهورية" أهم قوة حزبية داخل المجلس الوطني التأسيسي إذ يملكان مجتمعين ١١٨ مقعدا من جملة ٢١٧ مقعدا هي عدد مقاعد المجلس الذي سيتولى صياغة دستور جديد لتونس، تجري على أساسه في وقت لاحق انتخابات رئاسية وتشريعية. ويعتبر منصب رئيس الجمهورية

تونس / د ب أ اتفقت "حركة النهضة" الإسلامية وحزب "المؤتمر من أجل الجمهورية" يسار وسط" الحائزان على أعلى عدد من المقاعد في المجلس الوطني التأسيسي التونسي على تكليف منصف المرزوقي ٦٦ عاما، أمين عام حزب "المؤتمر برئاسة الجمهورية". وقال مصدر مطلع في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن قياديي "النهضة" (٨٩ مقعدا) و "المؤتمر" (٢٩ مقعدا) اتفقوا خلال مفاوضات أجروها امس الاول الثلاثاء بالعاصمة تونس على تكليف منصف المرزوقي برئاسة الجمهورية". وأضاف المصدر الذي حضر المفاوضات، وطلب عدم نشر اسمه، أن النهضة والمؤتمر عرضا على

بدأت تتقلص بفضل مساعي المبعوث الأممي لليمن، وقريرا سنصل إلى صيغة نهائية ترضي جميع الأطراف. من جهته، أكد محمد ناجي علاو، عضو المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية اليمنية، أن أحزاب اللقاء المشترك سبق وأن اتفقت مع نائب الرئيس اليمني، عبدربه هادي منصور، على الألية التنفيذية للمبادرة الخليجية، وأشار إلى أن هذا الاتفاق كتب بخط الدكتور عبدالكريم الإرياني، مستشار رئيس الجمهورية.

كما أوضح علاو لـ "اليوم السابع" أن على صالح يكرر هذا الحديث منذ فترة لضمان بقائه رئيساً شرفياً ليضمن بقاء أولاده وأولاد أخيه وأقاربه في مناصبهم، في الوقت الذي تقضى الألية التنفيذية للمبادرة الخليجية بتقديم استقالة على صالح بعد تشكيل الحكومة بـ ٣٠ يوما.

السياسي في اليمن، فالشارع اليمني يطالب برحيل صالح وليس الحكومة أو حزب المؤتمر الشعبي، ونحن كمعارضة وافقنا على أن تنتقل السلطة من علي صالح إلى نائبه عبدربه منصور هادي، أمين عام الحزب الحاكم، وأن يكون تشكيل الحكومة مناصفة بين المعارضة والحزب الحاكم.

يأتي ذلك على عكس ما نكره السفير محمد الهيصمي، مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة العربية، والذي أكد أن المبادرة الخليجية لم يتم حتى الآن الاتفاق على آلية تنفيذها، وكان هذا سبب الزيارة الأخيرة لمبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، لمحاولة إيجاد حل لهذه الأزمة. كما أوضح الهيصمي أن الخلافات بين المعارضة والحكومة حول آلية تنفيذ مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي

هذه العمليات ان يفصحوا علنا عن الهدف منها. لست متأكدا بأن المبررات التي سيسوقونها ستكون مقنعة". أما عابدين، فقال "لن نتجح أي أليات او ضغوط او عقوبات مهما كانت مشددة او حتى الهجوم المسلح في فني إيران عن تحقيق طموحها في أن تصبح قوة نووية.

ولا يشك مارك فيتزباتريك، خبير المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في شؤون البرنامج النووي الإيراني، في الوجهة التي تسير إليها طهران، إذ قال للمشاركين في المنتدى "اعتقد أن إيران تمتلك بالفعل قدرة كامنة على إنتاج الأسلحة النووية".

مؤرخا المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية عبر العديد من المشاركين عن رأي يقول إن إيران مصممة على تطوير الاسلحة النووية، وإن ما من سبيل لثنيها عن ذلك. وقال احد المشاركين في المنتدى وهو السير ريتشارد دالتون السفير البريطاني الاسبق في طهران (بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٦) مشيرا الى التشديد المستمر للعقوبات الدولية على ايران "لا توجد عقوبات يمكنها تغيير تصرف ايران". كما شكك في جدوى عمليات التخريب السرية التي تستهدف البرنامج النووي الإيراني بالقول "على المسؤولين عن

وناشد العاهل السعودي واشنطن قطع رأس الإفعى". اما دولة الامارات العربية المتحدة التي ما لبثت منذ اربعة عقود منخرطة في صراع مع ايران حول جزر طناب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، فتقوم هي الأخرى بتشجيع البحرين على أسلحة نووية. وكانت البحرين قد أعلنت في الاسبوع الماضي انها كشفت "مخططا اهابيا" يهدف الى تجسير الجسر الذي يوصلها بالبحر السعودي وقالت إن المشتبه بهم لهم ارتباطات بإيران. "قدرة كامنة" ولكن في منتدى استضافه في لندن

ترقى الى ارباب الدولة". بالطبع لم تتبن اي جهة مسؤولية هذه العمليات، الا انه من المعتقد على نطاق واسع ان المخابرات الامريكية كانت ضالعة في تطوير وانتاج فيروس ستوكسيت، بينما اتهم المسؤولون الايرانيون علنا اسرائيل بالتورط في عمليات اغتيال علماء الذرة. فاسرائيل هي اكثر دول المنطقة خشية من برنامج إيران النووي، حيث قال وزير دفاعها اليهود باراك معلقا على مؤسسة جيمستاون في الولايات بمدى شدة الانفجار، ولكن سيكون من المرغوب فيه لو تكرر مرات ومرات. قلق دولي

إن حملة سرية لتفويض هذا البرنامج قد انطلقت بالفعل منذ مدة ليست بالقصيرة. فقد اغتيل ثلاثة على الاقل من علماء الذرة الإيرانيين في السنتين الماضيتين. وفي الشتاء الماضي، اصيبت منظومة الطرد المركزي التابعة للبرنامج الإيراني النووي بفيروس كمبيوترى ادى الى تأخير عمله عدة شهور. ويقول ماهان عابدين، رئيس تحرير نشرة "مراقب الارهاب" التي تصدرها مؤسسة جيمستاون في الولايات المتحدة: "إن عمليات اغتيال العلماء الإيرانيين وهجوم فيروس ستوكسيت الذي استهدف برنامج إيران النووي

## من الصحافة العالمية

## هل بدأ الهجوم على إيران فعلا؟

فرانك غاردنر / بي بي سي

عمليات اغتيال تطول علماء ذرة، هجوم فيروسي يطال أنظمة كمبيوترية، واخيرا انفجار مريب في مخزن للذخيرة أودى بحياة "عرب البرنامج الصاروخي الإيراني. صدفة؟ ام هل تشير هذه الحوادث الى ان الهجوم على ايران قد بدأ بالفعل؟

قالت ايران إن الانفجار وقع عرضا، ولكن قليلا جدا من المتابعين اتفقوا بهذا التفسير. يدور الكلام الآن عن ضربة قد تنفذها اسرائيل في المستقبل المنظور للبرنامج النووي الإيراني، ولكن الواقع يقول